

بحار الأنوار

[72] فخرجوا (1) إليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلح (2) فلما رأهم علي عليه السلام خرج إليهم في نفر من أصحابه، فقالوا لهم: (3) من أنتم؟ ومن أين أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ (4) وأين تريدون؟ قال: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه ورسوله إليكم، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله (5) ولكم (6) ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم (7) من خير وشر، فقالوا له: إياك أردنا، و أنت طلبتنا، قد سمعنا مقالتك، فاستعد (8) للحرب العوان، واعلم أنا (9) قاتليك وقاتلي (10) أصحابك، والموعود فيما بيننا وبينك غدا ضحوة، وقد أعذرنا فيما بيننا وبينك، فقال لهم علي عليه السلام: ويلكم تهددونني بكثرتكم وجمعكم، فأنا (11) أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فانصرفوا إلى مراكزهم (12) وانصرف علي عليه السلام إلى مركزه (13) فلما جنه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم، ويقضوا ويسرجوا (14) فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس، ثم غار عليهم بأصحابه، فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما أدرك آخر أصحابه حتى قتل مقاتليهم، وسبى ذراريهم، واستباح أموالهم، و خرب (15) ديارهم، وأقبل بالأسارى (16) والأموال معه ونزل (17) جبرئيل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما فتح الله على علي عليه السلام (18) وجماعة المسلمين، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه (1) فخرج إليهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في

تفسير القمى، وفى تفسير فرات: فخرج منهم إليه. (2) في المصدرين: شاكين في السلاح. (3) له خ ل. (4) خلى تفسير القمى من قوله: (ومن أين أنتم)؟ وفى تفسير فرات: ومن أين أنتم أقبلتم. (5) ورسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. (6) ولكم أن آمنتم خ ل. (7) ما على المسلمين خ ل. (8) فخذ حذرک واستعد خ ل. (9) في تفسير القمى: أنا. (10) وقاتلوا خ ل. (11) في تفسير فرات: وأنا. (12) في تفسير القمى: إلى مراكزكم. (13) في تفسير فرات: إلى مركزه وإلى أصحابه. (14) في تفسير القمى: (ويقضوا ويحسوا ويسرجوا) وفى تفسير فرات: أمر على أصحابه أن يحسوا دوابهم ويقضونها ويحبسونها ويسرجونها فلما أسفر عمود الصبح صلى بالناس بغلس فمر عليهم بأصحابه فلم يعلموا حتى توطأهم الخيل. (15) أخرج خ ل. أقول: يوجد ذلك في تفسير فرات. (16) بالأسير خ ل. (17) فنزل خ ل. (18) في تفسير فرات: على يدى امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.